قال وميادة جالسة تسمع .

فضحك الرماح وثارت ميادة إليها بالعمود تضربها به وتقول أي زانية هيا زانية أإياي تعنين وقام ابن ميادة يخلصها فبعد لأي ما أنقذها وقد انتزعت منها الرحى والثفال .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو حرملة منظور بن أبي عدي الفزاري قال حدثني شماطيط وهو الذي يقول .

(أنا شَماطيطُ الذي حُدِّثتَ به ... متى أُنبَّهْ للغداء أَنْتَبِهْ) .

(حتى يُقالُ شَرِهٌ ولستُ بِه ...) .

قال كنت جالسا مع ابن ميادة فوردت عليه أبيات للحكم الخضري يقول فيها .

(أأنت ابن أشبانِيّةٍ أَدْلجَتْ به ... إلى اللؤم مِقْلاتٍ لئيمٍ جَنينُها) .

أشبانية صقلبية قال وأمه ميادة تسمع فضرب جنبها وقال .

(إعْرَنْزِمي مَيَّادَ للقوافِي) .

فقالت هذه جنايتك يابن من خبت وشر وأهوت إلى عصا تريد ضربه بها ففر منها وهو يقول .

(يا صِدْقَها ولم تكن صَدُوقَا ...)